

كتاب الفنى

الموسيقى العربية

بقلم الاستاذ حسن أنيس

بتجارة الاسكندرية

تعتمد الموسيقى العربية على قوازين الموسيقى الانفرادية وتركز الموسيقى الانفرادية على الاصوات المتسلسلة لا المتجمعة وعلى هذا الاساس تكون السلم الموسيقى العربى الطبيعى وتداولك دراجاته الواحدة تلو الاخرى .

وتتمتع الموسيقى العربية بالجمال الفطرى والقانون الصوتى الطبيعى وأساس الموسيقى العربية هو الالحان والمقامات . لذلك لم يكن لشخصية الصوت ومركز الطبقة شأن كبير فيها ، ولا تحفل الموسيقى العربية بمعيار الصوت وهو ما تعظمه الموسيقى الغربية .

ومن أسرار الجمال فى الموسيقى العربية أنها تتصل ببعضها وتتناسب وتأنس ابتداءً من أولها إلى آخرها . وأنها تسيل كالجدول الهادى وتترسل فى نغمة واحدة . لا وثب فيها ولا قفز إلا القليل . ويظهر هذا بوضوح فى الالحان التقليدية ، ويسهل فيها ايضا الابتداء والارتجال والنقش والتوزيع . ومن مميزات الموسيقى العربية كثرة المقامات وهى تفوق فى هذا الموسيقى الغربية . وأيضاً الاوزان وفروعها . فالموسيقى عندنا تتأسس على عنصرين هما عنصر الصوت وعنصر الزمن

أما الموسيقى الغربية فهي كما قلنا لا تضارع الموسيقى العربية في تعدد مقاماتها وأوزانها بل لا نجد الأثر البالغ فيها ، إلا في مقامين اثنين . وعمدة مقاييس هذه الأوزان . والميزان البارز عندهم هو ما يسمونه « الفالس » وهذا يشبه عندنا ما نسميه الطائر أو السربند .

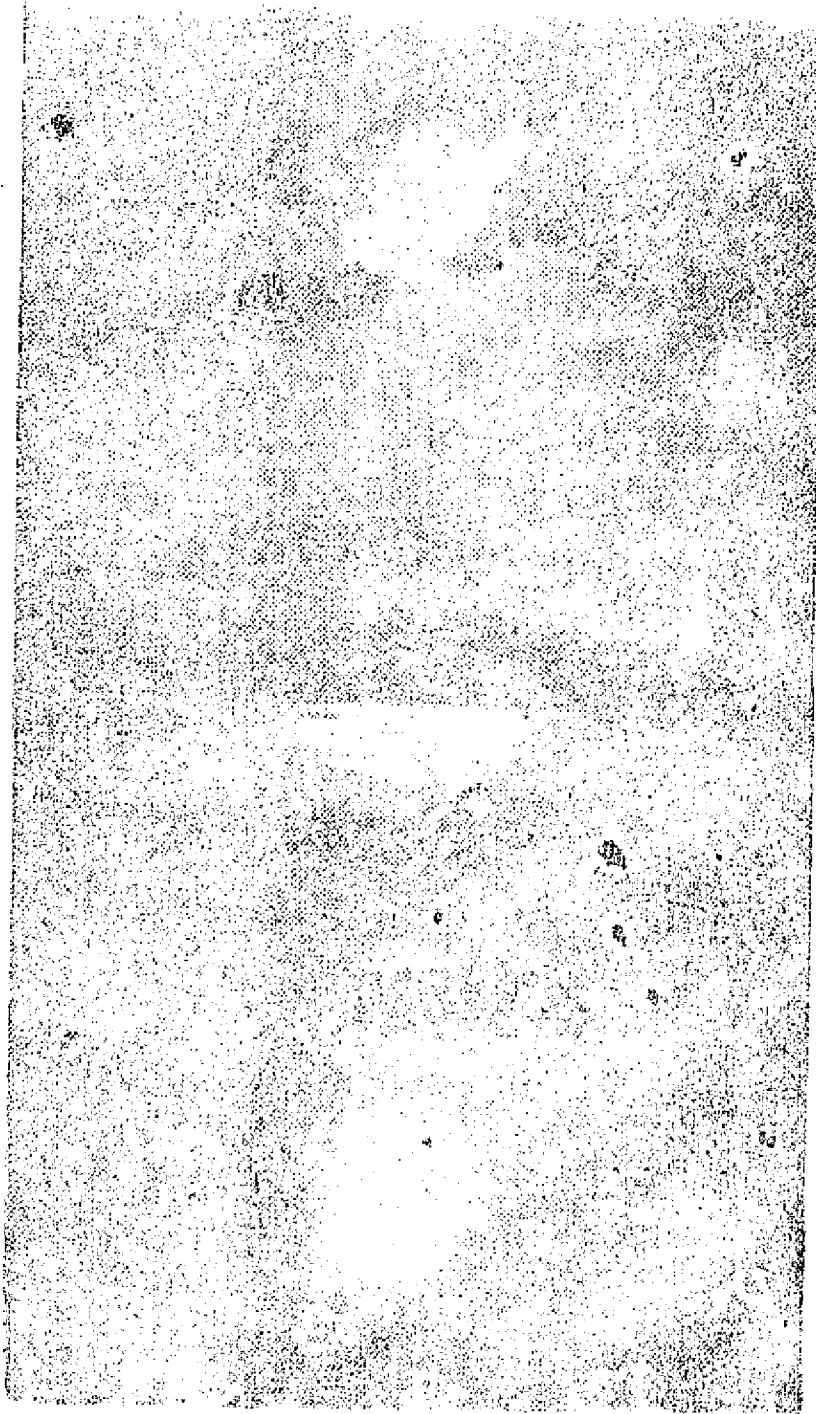
وكل مقارنة بين الموسيقى العربية والغربية . هي مقارنة من يريد أن يجمع بين ثقافة أمتين تختلفان عن بعضهما في الأخلاق والمبادئ . ولا أستطيع أن أجيب على من يسأل هل الموسيقى العربية أفضل أم الموسيقى الغربية ؟ لأن موسيقى الأمم ما هي إلا معبر عن روحها . وعاداتها . ومن الميث السخيف أن تحاول تصوير أية حالة من حالات أمة بموسيقى أمة غيرها أما من يدعى بأن الأتراك أخذوا باب الموسيقى الغربية ، وكان هذا عقب هزيمتهم ، فاستطيع أن أرد عليه بأن يحدد تماما ، هل الدولة التركية من الدول الشرقية أم الدول الغربية ؟ ووقتها نستطيع تحليل موسيقاهم . وكيف استطاعت الموسيقى الغربية أن تمسك عندهم الموسيقى الشرقية :

(حسن أنيس) تجارة اسكندرية

المصنع الصغير

أمام رقم ١٤ بشارع محرم بك - أدوات مدرسية وجامعية
رهنديسيه أقلام حبر تجليد كتب : هدايا . روائح : كرفئات . ونغردوات

معرض الأدب



البدر يأتى كد من جماله ... في مرآة النيسابور



الوقت كغفراشة ... يمضي